كأني أسمعه من في رسول الله ﷺ أنه قال : «إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها » وأنا أعلم أن فاطمة يسرها ما فعلت بابنها .

قال الامام القرطبي : والأحاديث تقتضي وجوب احترام آله وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التي لا عذر لأحد في التخلف عنها » ا هـ .

وروي عن يزيد بن حيّان [1] قال انطلقت أنا وحُصَين بن سَبْرَة وعمرو بن مسلم إلى يزيد بن أرقم رضي الله عنهم ، فلما جلسنا اليه قال حُصَين : لقد لقيتَ يا يزيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعتَ حديثَه وغزوتَ معه وصليتَ خلفَه ، لقد لقيت يا يزيد ما سمعتَ من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخي والله لقد كبِرَتْ سني ، وقَدُم عهدي ، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه . ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً بماءٍ يُدعى (خُما) بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ، ثم قال « أما بعد أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه . ثم قال « وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي » .

فقال حُصَين : ومن أهل بيته يا يزيد ، أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال نساؤه من أهل بيته ، لكن أهل بيته من حُرِم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال : كل هؤلاء حُرِم الصدقة ؟ قال : نعم .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

---

(١) ذكر هذا الامام النووي في (رياض الصالحين) .